

بحار الأنوار

[122] 44. صورة (1) روايتنا حكاية في رؤية الجن عن المشايخ وفيها محاكمة لبعض قضاة الجن. وأقول: هي رواية غريبة أخبرني والذي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الكركي قال: حدثنا المولى الجليل تاج الدين حسن الاصفهاني الفلأورجاني قال: حدثنا المولى المحقق خواجه جمال الدين محمود السلماي قال: حدثنا مولانا جلال الدين محمد بن أسعد الدواني. وعن السيد حسين، عن السيد الفقيه السعيد شاه أبو الولي ابن شاه محمود الانجو الحسني الشيرازي، عن خواجه جمال الدين محمود، عن المحقق الدواني.

(1) أقول سمعت من بعض الثقات وقوع مثل هذه الحكاية للعلامة محمد طه بن الشيخ مهدي نجف التبريزي أصلاً النجفي مولداً ومسكناً ورياسة وخاتمة المتوفى 1323 ق هـ وأنه لما دخل المبال لقضاء الحاجة ظهرت له حية أسود فقتلها فثارت غيرة عظيمة وظهرت له أفراد تهجمون عليه سيما شيخ كبير يقول قتلت ولدي فأخذه وذهبوا به إلى قاضيهم وادعوا أنه قتل شاباً منهم ابن الشيخ المهاجم عليه فقال القاضي ما تقول يا شيخ؟ فقال: ما قتلت وإنما أحداً إلا أنني لما ذهبت للتخلي فظهرت لي حية فقتلتها مخافة على إيدائها على نفسي فقال القاضي ليس لكم عليه حق وسبيل فإنني سمعت عن شيعي وأستاذي مرجع الشيعة ومحي الشريعة الشيخ محمد طه يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) من خرج عن زيه قدمه هدر. فقال الشيخ أيها القاضي من أنت من تلاميذ الشيخ فأنا أعرف كل تلامذة الشيخ وأنا هو الشيخ محمد طه فنظر إليه القاضي وصاح ويلكم يا معشر الجن هذا مرجعكم ونايب إمام زمانكم آتيتموه لتقتلوه وقال: أنا كنت في بيتك في صورة الهرة وكنت تحسن إلى وتلطف بي فجاءوا به إلى مكانه بالأكرام والتعظيم والتبجيل انتهى.